

تكية سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام (الخليل - فلسطين) في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي

الأستاذ باسم احشيش
باحث في التاريخ الحديث والمعاصر

* د. عماد البشتاوي
رئيس قسم العلوم السياسية
جامعة الخليل

الملخص:

تتحدث الدراسة عن تكية سيدنا إبراهيم الخليل - عليه السلام - في مدينة الخليل / فلسطين خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، وهو القرن الذي وقعت فيه فلسطين تحت الحكم العثماني . تطرقت الدراسة إلى التكية من حيث تاريخ نشوئها ، ومصادرها ، وطبيعة الأكل وكمياته المقدمة إلى الناس ، وكذلك العاملين والموظفين القائمين على خدمتها والمشرفين على شؤونها ، كما تناولت الدراسة الدور المهم الذي أدته التكية في توفير احتياجات سكان المدينة بدون استثناء . اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على سجلات المحكمة الشرعية في القدس والتي تعتبر من المصادر المهمة في قراءة التاريخ في العهد العثماني .

Abstract :

The study is about the Charity (Takaya) of Prophet Ibrahim Al-Khalil (PBUH) in the city of Hebron, in Palestine, in the 10th century AH/16th century AD, the date when Palestine became part of the Ottoman Empire.

The study investigates the Takaya in terms of its establishment, resources, type and quantity of food it provides for the needy people, staff, and management. It also explores the role of this Charity in sustaining an important social group, especially the destitute. The study draws heavily on the records of the Sharia Court of Jerusalem, which are perceived as essential in reading the history during the Ottoman Empire.

المقدمة:

عرفت مدينة خليل الرحمن الواقعة جنوب الضفة الغربية بأنها المدينة التي لا يعرف أهلها الجوع؛ وذلك لوجود تكية (زاوية) سيدنا إبراهيم بالقرب من الحرم الإبراهيمي الشريف، والتي تقدم الطعام المجاني للفقراء من أهل المدينة وما حولها طيلة أيام السنة، بالإضافة إلى وجبات الإفطار في شهر رمضان المبارك.

يعود عمر تكية سيدنا إبراهيم إلى عهد الفاطميين، وكانت بجوار المسجد الجاولي¹ المتصل بالحرم الإبراهيمي من الجهة الشمالية، وأزيلت عام 1964 ضمن مشروع أردني لإزالة الأبنية القديمة الملاصقة للحرم، ومن ثم نقلت إلى جانب بركة السلطان قبل أن تعاد مرة أخرى إلى مكانها عام 1984 إلى جانب الحرم الإبراهيمي من الجهة الغربية.

ومنذ البداية كان الهدف الرئيس لإنشائها تقديم الطعام إلى فقراء المدينة وأهل العلم فيها وضيوفها إكراماً لأبي الأنبياء والذي كان معروفاً بكرمه، كما أن قبره موجود في المغارة أسفل الحرم الإبراهيمي. لقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذا المعلم الهام والبارز في تاريخ مدينة الخليل بشكل خاص وفلسطين بشكل عام، وتم اختيار القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي كإطار زمني لهذه الدراسة نظراً لما يمثلته القرن السادس عشر من أهمية من حيث وقوع فلسطين والعالم العربي تحت حكم الدولة العثمانية وما تركت هذه الفترة من تغيرات واسعة على مختلف الأصعدة، ومع ذلك فقد حافظت تكية سيدنا إبراهيم على دورها ومكانتها.

وسيتم من خلال هذه الدراسة التطرق لعدد من المواضيع مثل مصادر التكية وطبيعة وكميات الأكل المقدم للناس وكذلك طبيعة عمل القائمين عليها وأيضاً المستفيدين منها. اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية الأصلية

والمتمثلة بسجلات المحكمة الشرعية في القدس التي تعتبر من أهم المصادر في قراءة التاريخ العربي في العهد العثماني.

تكية سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام

اختلفت الروايات التاريخية حول بداية التكية أو السماط²، فقد ذكر العليمي أنه يعود بتاريخه إلى إبراهيم الخليل -عليه السلام- الذي كان إذا أراد أن يأكل خرج لكي يبحث عن يشاركه الطعام، ولهذا كان يكنى بأبي الضيفان، ولصدق نيته في الضيافة دامت ضيافته فلا يكاد ينقضي يوم ولا ليلة إلا ويأكل عنده جماعة³. ويبدو أن هذا الأمر انقطع بعد وفاة سيدنا إبراهيم، إذ إن المصادر الإسلامية لا تذكر هذه الضيافة قبل القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي⁴، لكنها استمرت في ذكرها في الفترات اللاحقة فهذا الرحالة ناصر خسرو يذكر السماط في كتابه سفر تامه حيث أشار إلى دار الضيافة التي يمد فيها الطعام وتحدث عن تفريق الخبز والزيتون على المسافرين أو الوافدين إلى المدينة⁵، وهذا ما يذكره ابن فضل الله العمري حينما يتحدث عن تقديم الطعام ومد السماط على قدر حاجة الناس⁶، كذلك يضيف ياقوت الحموي إلى إكرام الضيف في مدينة الخليل⁷، وما يهمننا نحن هنا هو بداية الفترة العثمانية، وبالتحديد القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، والذي استخدم فيه السماط طيلة القرن ولم ينقطع إلا فترات سوف يتم ذكرها ضمن هذا البحث.

مصادر التكية

كان عمل التكية تقديم الطعام لسكان المدينة دون استثناء ولهذا كان لابد من توافر الغلال (القمح، الذرة، الأرز، الزيت وغيرها من المواد الغذائية المستخدمة في إعداد الطعام) أو النقود حتى تقوم هذه المؤسسة بتوزيع الخبز والطعام على سكان

وفي العام نفسه تبرع أمير لواء نابلس بمئة سلطاني من أجل استمرار عمل التكية¹⁸، وكثيراً ما كانت الغلال والحيوانات تصل من حلب لصالح السماط الخليلي¹⁹.

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى وجود صندوق للتبرعات المالية داخل الحرم استغلت أمواله في عمل التكية وتقديمها لخدماتها²⁰. ثالثاً: الغرامات التي كانت تحصل من مرتكبي المخالفات حيث استغلت هذه الأموال في عمل التكية وتقديم الطعام للسكان، فقد حذر ناظر الحرم الإبراهيمي خليل جليبي أهالي قرية حلحول²¹ بأنهم إذا لم يعودوا إلى قريتهم ويعمروها ويزرعوها فإنّ عليهم أن يقدموا لتكية سيدنا إبراهيم عليه السلام ألف عثمانية²².

كميات وأنواع الأكل التي تقدمها التكية

اختلفت كميات القمح أو الطحين الواجب استغلالها يومياً لصالح تكية سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، ويتضح من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية أن هذا الطعام كان يقدم على نوعين، فهناك الخبز الذي يتم تفريقه على الناس، حيث حددت الوثائق مقدار الخبز الذي حصل عليه كل فرد يومياً، أما القسم الثاني فهو الطعام الذي كان يسمى بالدشيشة ويعرف اليوم باسم الشورية أو الجريشة.

أما فيما يتعلق بكمية القمح الواجب استغلالها يومياً فقد أشارت وثيقة شرعية تعود لسنة 944هـ / 1537م إلى أن السماط يحتاج إلى 46 مداً²³ من القمح يومياً، وأن هذه الكمية لا تكفي ويجب زيادتها²⁴.

وفي سنة 998هـ - 1589 1590م قلل محمد جاويش ناظر الحرم كمية القمح الواجب استغلالها يومياً لصالح السماط من 360 رطلاً إلى 180 رطلاً، وأصبح كل رطل من الخبز يعادل 268 رغيفاً بعد أن كان الرطل يعادل 74 رغيفاً، وقد استمر الأمر

المدينة، ولهذا اعتمدت تكية سيدنا إبراهيم الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي على مصادر متعددة أهمها:

أولاً: ناتج القرى الموقوفة للحرم الإبراهيمي الشريف، والتي بلغت العشرات من القرى في فلسطين وخارجها وشملت مساحات شاسعة من الأراضي إذ إن منتوج هذه القرى كان يعود للحرم؛ ليصرف في إعداد الطعام، حتى المحلات التجارية والتي وقفت للحرم استغلت الأموال العائدة منها في شراء الغلال لصالح تكية سيدنا إبراهيم⁸، وفي كثير من الأحيان تم بيع الزيت الزائد عن حاجة التكية من أجل شراء الغلال، فقد بيع الزيت والسمسم القادم من الأراضي الموقوفة للحرم من أجل شراء القمح للتكية⁹، وكان شراء الغلال يتم من فلسطين وخارجها إذا تعذر وجوده فيها ففي سنة 968هـ / 1560م توجه محمد سنقرط إلى مصر لشراء الغلال للسماط الخليلي لحاجته إلى ذلك¹⁰، حيث وصلت الغلال إلى فلسطين عن طريق البر والبحر إلى ميناء يافا وغزة، ومن هناك كانت تنقل إلى القدس والخليل¹¹.

ثانياً: الصدقات والهبات والنذور والمساعدات سواء السلطانية منها أو غير السلطانية، وتمثلت هذه الصدقات في النقود التي كانت تصل للحرم وتستخدم في شراء الغلال وكان من الممكن أن تكون هذه الصدقات مواد عينية ففي سنة 981هـ / 1573م أرسل درويش باشا والي الشام 107 غراير¹² من الحنطة لاستمرار عمل التكية¹³، وفي سنة 985هـ / 1577م وصل للتكية 449 سلطاني¹⁴ تبرع بها أبناء الوزير محمد باشا¹⁵. وفي سنة 991هـ / 1583م وصل إلى تكية سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ألف أردب¹⁶ قمح من مصر تبرع بها السلطان العثماني، لاستمرار عمل الضيافة حيث وصلت إلى ميناء غزة ونقلت من هنالك إلى مدينة الخليل¹⁷،

شمس الدين بن محمد الشافعي لشهاب الدين أحمد بن موسى الزرو عن وظيفة المرتب في سماط سيدنا الخليل عليه السلام³⁰، وتنازل إبراهيم بن زلوم عن نصف وظيفة أمانة الحواصل الخليلية للحاج خليل بن حموده الخليلي،³¹ وتنازل الوالد ولي الدين بن جماعه لابنته أصيل عن وظيفة المرتب في سماط سيدنا الخليل عليه السلام³².

أما فيما يتعلق بالموظفين الذين أشرفوا على السماط واستمروا في تقديم الخدمات له فمنهم:

1. ناظر الحرم: يعتبر ناظر الحرم الإبراهيمي المسؤول الأول والأخير عن استمرار التكية في تأدية عملها، ذلك أن انقطاع التكية كان يعرضه قبل أي شخص آخر للمساءلة ويحاسب إذا ما قصر في عمله³³، فقد أرسل والي الشام درويش باشا من يحقق مع ناظر الحرم محمود جلبلي لتقصيره في أداء واجبه تجاه التكية واستدعي الناظر مرة أخرى إلى دمشق لسؤاله عن أوضاع التكية³⁴.

وكان على الناظر أن يتأكد من وجود الغلال في المخازن قبل مغادرته للمدينة لأي عمل كان، وعليه أن يؤمن للتكية ما يكفيها أثناء غيابه³⁵.

وقد أشرف الناظر على عملية استلام الغلال العائدة للوقف فقد خرج ناظر الحرم من مدينة الخليل إلى يافا وغيرها من المناطق لاستلام الغلال القادمة من مصر وأرسل في، أحيان أخرى من ينوب عنه في استلام هذه الغلال³⁶.

وقد لجأ ناظر الحرم إلى اقتراض الأموال والغلال لاستمرار عمل التكية ولدفع أجرة العاملين في هذه المؤسسة، فقد اقترض مصطفى جلبلي ناظر الحرم مبلغ 150 سلطانيا من سعد الدين بن ربيع خوفاً من انقطاع التكية³⁷، كذلك أذن القاضي الشرعي في مدينة القدس لأرسلان جلبلي بن بالي المسؤول عن السماط في استدانة الأموال؛ لأجل استمرار السماط الخليلي³⁸، وكان الاقتراض يتم من المناطق

على ذلك مدة 3 أشهر فتدخل قاضي القدس وأمر الناظر بإضافة 30 رطلاً من القمح يومياً، وأنه إذا ما تيسرت الأمور يجب العودة إلى المقدار السابق وهو 360 رطلاً يومياً²⁵.

ويبدو أن تصغير حجم الرغيف أو تكبيره ارتبط إلى حد كبير بالأوضاع الاقتصادية السائدة في ذلك الوقت، ومن أجل توزيع أكبر كمية ممكنة من الخبز ففي سنة 943هـ / 1536م قام ناظر الحرم بزيادة عدد الأرغفة في الرطل الواحد لتصبح 48 رغيفاً بدلاً من 32 رغيفاً، أي أنه قام بتصغير حجم الرغيف إلا أنه اضطر للعودة إلى العدد الأول بعد أن تدخل المسؤولون بالقدس²⁶، وقد أشار العليمي إلى أن عدد الأرغفة التي كانت تخبز يومياً تقع ما بين 14-15 ألف رغيف²⁷، ويبدو لنا أن العدد في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي كان أكبر من ذلك بكثير؛ معظم سكان المدينة استفادوا من التكية، ويتضح من الأرقام التي ذكرتها الوثائق لحصة كل شخص أن الرقم أكبر مما ذكره العليمي.

القائمون على شؤون التكية (السماط)

أشرف العديد من الموظفين على استمرار التكية في عملها يومياً، وفي تقديم خدماتها لسكان المدينة، وقد أشارت إحدى الوثائق إلى أن عدد الموظفين من الرجال فقط بلغ في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي 100 موظف²⁸ ويبدو لنا من خلال دراسة سجلات المحكمة الشرعية أن العدد كان أكبر من ذلك بكثير، فالعديد من النساء عملن في التكية إذ لم ينقطع عملهن في السماط طوال فترة القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي.

بينت السجلات الشرعية أن أي وظيفة شاغرة يتولاها الشخص المستحق لها، إذا لم يكن هناك من يرثها²⁹، وكان من حق أي شخص يشغل أي وظيفة في السماط أن يتنازل عنها لمن أحب وأراد، فقد تنازل

عثمانيات في اليوم⁴⁸، وقد لجأ الكاتب أحياناً، وبعد استشارة الناظر والقاضي إلى الاستدانة خوفاً من تعطل السماط⁴⁹؛ لأنه من الممكن أن يتعرض للسؤال بسبب إهماله في إعلام الجهات المسؤولة عن عدم وجود الغلال، ولهذا لم يعارض الكاتب توجهه إلى أي مكان للبحث عن الغلال⁵⁰.

4. الجمالون: وهم الذين يقومون بنقل الغلال من قرى الوقف أو من أماكن وجوده إلى الحواصل في مدينتي الخليل والقدس، وكانت عملية التعيين تتم بالتضمنين لمدة سنة أو أكثر⁵¹، وكان من ضمن مهامهم التفتيش عن الغلال لشراؤها للتكية ففي سنة 981هـ/1573م وجه ناظر الحرم محمود جلبي الجمالين إلى غزة والرملة ومناطق أخرى لشراء الغلال بسبب الحاجة إلى ذلك إلا أنه لم يتيسر لهم ذلك⁵²، وقد لعب عرب الكعابنة⁵³ دوراً مهماً في عمليات نقل الغلال حيث امتنعوا سنة 999هـ/1591م عن نقل الغلال بسبب سجن شخص منهم، وقد أمر القاضي بالإفراج عن هذا الشخص خوفاً من تعطل التكية إذا ما استمروا في عصيانهم⁵⁴، وقد بلغت أجرة الجمالين سنة 990هـ/1582م 32550 عثمانية، وقد كان بعضهم يعمل بأجور رمزية فقد كان مرعي ويوسف ولدا الحاج إبراهيم من الشام ينقلون الغلال من الشام إلى الخليل بأجور زهيدة⁵⁵.

5. أمناء الحواصل: يعهد إليهم بحماية المخازن التي يتم وضع الغلال فيها فهذا إبراهيم بن زلوم يتنازل لولده أبي بكر عن نصف وظيفة أمانة الحاصل الخليلي⁵⁶. وكانت هنالك محلات في القدس خزنت فيها الغلال لصالح تكية سيدنا إبراهيم⁵⁷.

6. الحمالون: يتمثل عملهم في إخراج الغلال من الحواصل وإيصالها إلى المطحنة والمطبخ، أما خارج المدينة فقد كانوا ينقلون الغلال من أماكن تخزينها ويضعونها على ظهر الجمال، وكان ممن شغل هذه الوظيفة بدر الدين بن إبراهيم بن عطيه وسفيان

القرية والبعيدة عن المدينة فقد أشارت السجلات إلى الاقتراض من قرى اللطرون وغزة والقاهرة³⁹.

وعندما تخوف ناظر الحرم سنة 967هـ/1559م من تعطل التكية بسبب معاناة البلاد من الجراد أسرع في اقتراض الغلال⁴⁰. وأرسل من يقوم بالبحث عن الغلال لشراؤها⁴¹، وقد لجأ الناظر في بعض الأحيان إلى تبديل الزيت القادم للوقف الخليلي بالغلل لاستمرار عمل السماط⁴²، أو بيع هذا الزيت لشراء الغلال حيث عُرِضَ زيت الوقف الخليلي في المزاد العلني، ونودي عليه في الأسواق للبيع فقد باع حسين بيك ناظر الحرم الزيت الخليلي في الأسواق بعد أن نودي عليه في الأسواق من أجل شراء القمح⁴³. ويمكن القول إنَّ من أهم مهمات الناظر تضمين نقل الغلال لمدة سنة أو أكثر حسب الاتفاق مقابل مبالغ معلومة⁴⁴.

كما وأشرف الناظر وبشكل مباشر على كمية الطحين الواجب عجنها يومياً، وعلى نظافة الطحين والخبز وعلى حجم الرغيف الواجب توزيعه⁴⁵ أو وزنه، ففي سنة 1005هـ/1596م، طُلب الناظر حسين بيك إلى القدس لاستيضاح الأمر حول ادعاء بعض سكان المدينة بأن خبز التكية يسبب الضرر لمن يأكله بسبب إهمال القائمين على شؤون التكية⁴⁶.

2. نائب الناظر: وهو الذي ينوب عن الناظر في حالة غيابه عن المدينة، ويهتم بشؤون التكية واستمرار عملها، واستمرار تلقي الناس لمخصصاتهم من الخبر ومباشرة ذلك بنفسه، وكان يوكل من ينوب عنه في أعماله، كما ويعتبر المسؤول الميداني عن استمرار عمل التكية⁴⁷.

3. الكاتب: وتمثلت مهمته في تسجيل كميات الغلال القادمة إلى حواصل التكية وبيان كميات المواد الغذائية المستخدمة يومياً، وكان ممن شغل هذه الوظيفة أحمد ويونس وطه أولاد حسن المغربي الذين عينوا فيها عوضاً عن والدهم مقابل 4

ابن خليفة بن عبد الكريم حول هذه الوظيفة لكن المحكمة الشرعية حكمت للأول⁶⁸، وكان ممن شغل هذه الوظيفة أيضاً إبراهيم بن شمس الدين بن محمد بن عبد الوهاب بعد وفاة والده⁶⁹، وحيدر بن حسين المغربي بدلاً من والده الذي توفي وكان راتبه عثمانيتين في اليوم الواحد⁷⁰، وقد عملت بعض النساء في هذه الوظيفة فهذه ست النظر بنت عبد الرحمن الخليلى تتنازل لابنتها حليلة زوجة محمد نور الدين بن زلوم عن وظيفة مرتب الخبز في صبيحة النهار مقابل خمسة أرغفة من خبز السماط يومياً⁷¹. وهذه أمت بنت الحاج محمد بن نور الدين الخليلى تتولى هذه الوظيفة بدل حفيدها أبي بكر بن الشيخ أحمد بن زلوم⁷² وهذا ولي الدين بن جماعة يتنازل لابنته أصيل عن هذه الوظيفة⁷³.

14. الطباخون: يقومون بعمل الشوربة الخاصة بتكية سيدنا إبراهيم عليه السلام وهذه الشوربة تتكون من الذرة أو القمح والزيت⁷⁴، حيث كانت الغلال تسلق ثم تطبخ في اليوم التالي بعد أن تكون قد رطبت ثم يضاف إليها الزيت بعد استوائها، وفي يوم الجمعة كان يتم عمل الأرز المفلفل وحب الرمان والعدس، وفي الأعياد تقدم الأطعمة الفاخرة كذلك كان هنالك القمح المجروش المطبوخ، وهو ما يسمى بالدشيشه أو الجريشه وهي عماد سماط سيدنا خليل عليه السلام⁷⁵.

15. الطبال: وهو الذي يقوم بدق الطبل لإعلام الناس أن الطعام والخبز أصبح جاهزاً وعليهم التوجه لاستلام مستحقاتهم، والأصل في دق الطبل أن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان يدق الطبل عندما يأتي إليه الضيوف لإعلامهم أن الطعام أصبح جاهزاً، وعليهم التوجه لأكله فصارت سنة من بعده تعمل كل يوم عند تفريق السماط بحضرته الشريفة وكان ممن شغل هذه الوظيفة يوسف المقداري⁷⁶.

16. موزعو الخبز والطعام: وتتمثل مهمتهم في

ابن جلبى وكان راتب كل منهم عثمانيتين في اليوم الواحد⁵⁸.

7. المغربلون: يقومون بتنظيف القمح من الأتربة والحجارة تمهيداً لطحنه وقد بلغ تعدادهم سنة 1005هـ / 1596م نفرين⁵⁹.

8. الطحانون: يعهد إليهم طحن الحبوب في مطاحن الوقف الخليلى وكان طحن الحبوب يتم بأحجار الرعى التي تجرها الثيران والخيول عن طريق الدوران بها⁶⁰، وكان عدد أحجار الرعى التي يتم طحن الحبوب من خلالها 6 أحجار⁶¹، وقد بلغ عدد الطحانين سنة 1005هـ / 1596م ثلاثة أنفار⁶² وكان هنالك من يقوم بإصلاح أحجار الرعى إذا ما تعطلت أو تكسرت⁶³.

9. النخالون: يقومون بفصل الطحين الناعم من غير الناعم تمهيداً لعجنه وقد بلغ عددهم سنة 1005هـ / 1596م نفرين⁶⁴.

10. العجانون: يعهد إليهم بخلط الطحين بالماء والملح ليصبح جاهزاً للخبز بعد فترة⁶⁵.

11. الحطابون: يقومون بجلب الحطب لاستخدامه في الطبخ أو الخبز⁶⁶.

12. الخبازون: مهمتهم تقطيع العجين ووضعه في الفرن ليخرج خبزاً جاهزاً صالحاً للتوزيع على مستحقيه، وقد بلغ عدد الخبازين سنة 1005هـ / 1596م، 12 نفرًا وكانت عملية الخبز تتم في ثلاثة أفران ملك للتكية الخليلية، وكان ممن شغل هذه الوظيفة شلش ومحمد ولدا مؤمن وأحمد زعير وذيب بن قسطين ومحمد بن أحمد الصرفيني وعواد بن محمد⁶⁷.

13. مرتبو الخبز: يتلخص عملهم في وضع خبز السماط في صفوف جنباً إلى جنب تمهيداً لتوزيعها على الناس وكان ممن شغل هذه الوظيفة علي بن سعد الدين الذي كان راتبه عثمانيتين في اليوم الواحد حيث دب الخلاف بينه وبين محي الدين

ويقدم ماء الشرب للعاملين في التكية⁸⁴. وكان ممن شغل هذه الوظيفة خليل بن أبي الصفاء ومحمد بن تاج الدين كاشور مقابل 30 رغيفاً من السماط يومياً⁸⁵.

وبالإضافة إلى الوظائف السابقة الذكر كانت هنالك مجموعة أخرى من الموظفين والذين اعتبرت وظائفهم أقل أهمية من الآخرين ويمكن حصرهم في مصلح المخازن⁸⁶، وصناع القدور (الطناجر) والمواين ومصلحيها⁸⁷ حيث قام صلاح الدين بن الصيراوي سنة 959هـ / 1551م بإصلاح قدرين للتكية الخليلية⁸⁸. وفي سنة 982هـ / 1574م أصلح علي بن حسين الخليلي مواين للسماط الخليلي وسكب قدور لهذا السماط⁸⁹ وهناك سايس للخليل لتدريبها والاهتمام بها والزبال الذي يقوم بتنظيف المكان⁹⁰.

ويبدو أن القائمين على شؤون السماط لم يهتموا بأموره إن لم يحصلوا على رواتبهم كاملة ففي سنة 1005هـ / 1596م استبدل ناظر الحرم حسين ببيك النقود التي كان يدفعها للقائمين على السماط من القطع المصرية إلى القطع الشامية مما أدى إلى انخفاض قيمة رواتبهم فأهملوا السماط حتى أصبح لا يؤكل ولم يعودوا إلى ما كانوا عليه سابقاً إلا بعد أن تعهد الناظر بالرجوع إلى القطع المصرية التي كان يدفعها لهم سابقاً⁹¹.

توزيع الخبز والطعام على مستحقيه.

وقد أشارت سجلات المحكمة الشرعية في بعض الأحيان إلى اسم الموظف الذي يجب الاستلام منه، فقد كان لبدر الدين بن علي التميمي 50 رغيفاً من الخبز يأخذها في صباح كل يوم من المفرق أحمد بن بدر الدين⁷⁷، وتقرر لجهان بنت عبد الله الرومية المجاورة بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام 45 رغيفاً من الخبز تتناولها من المفرق أحمد بن زين الدين⁷⁸، ويبدو أن تحديد اسم الموزع كان لتسهيل عملية التوزيع وعدم الوقوع في الخطأ أثناء عملية التوزيع. 17. أمين الخبز: هو المسؤول عن تعداد الأرفقة ومراقبة عملية التوزيع وكان ممن شغل هذه الوظيفة علي التميمي⁷⁹.

18. أمين الفرن أو متولي الفرن: وهو المسؤول عن الأدوات الموجودة داخل الفرن، والتي تستعمل في تحضير الخبز وكان ممن شغل هذه الوظيفة محمد بن نور الدين⁸⁰.

19. أمين المطبخ: يعهد إليه الاهتمام بأدوات المطبخ، وكان ممن شغل هذه الوظيفة عز الدين بن محمود بن عبد السميع الخليلي ومحمد إبراهيم بن شحرور⁸¹، وقد أشارت إحدى الوثائق إلى تعيين خليل بن محمد بن عبد السميع الرفاعي في وظيفة أمانة مطبخ سيدنا الخليل عليه السلام عوضاً عن والده المتوفى بعد أن شهد أهل الثقة والصدق من المدينة أنه رجل أمين وأهل لهذه الوظيفة⁸².

20. بواب الفرن: وهو الحارس الذي يقف على باب الفرن خوفاً من عمليات السرقة لأدوات الفرن أو حتى للخبز وعهد إليه أيضاً تنظيم عملية الدخول والخروج ومنع من ليس له عمل رسمي من الدخول إلى داخل الفرن وكان ممن شغل هذه الوظيفة محمد بن إبراهيم الجعبري بعد أن تنازل له عنها إبراهيم بن أحمد المشهور بالإمام الخليلي⁸³.

21. الساقى: يقوم بجلب الماء للمطبخ والأفران

المستفيدون من التكية (السماط)

لقد استفاد جميع سكان المدينة من التكية فلم يكن يُمنع منها أحد لا من الفقراء، ولا من الأغنياء،⁹² فاستفاد منها الزوار والوافدون والمجاورون وخدام الحرم⁹³ وجنود الدولة العثمانية الذين أقاموا إقامة دائمة في قلعة مدينة الخليل، فهذا خليل بن الحاج مصطفى ينكجري بقلعة المدينة يتناول كل يوم 30 رغيفاً من تكية سيدنا إبراهيم⁹⁴، وهذا أرسلان جلبي بن بالي كتحذا قلعة مدينة سيدنا الخليل عليه السلام يأخذ كل يوم 35 رغيفاً من خبز التكية⁹⁵.

أما عن كيفية الحصول على الطعام أو الطريقة التي كانت تتبع لتخصيص حصة معينة وباستمرار لأي فرد فقد أشارت السجلات إلى أن هذا الأمر كان يتم بعدة طرق منها:

أولاً: أن يحصل الشخص المحتاج أو الفقير على قرار من القاضي أو الناظر بالاستفادة من طعام التكية خاصة إذا علم القاضي أو الناظر أن أحواله تقتضي الإقرار له بذلك، فقد قرر القاضي الشرعي لطفه ويونس أولاد صلاح الدين بن قاسم 20 رغيفاً من خبز التكية لكل منهم 10 لحاجتهم لذلك⁹⁶، وتقرر لصالح بن شهاب الدين بن علاء الدين الخليلي 45 رغيفاً من التكية⁹⁷، وتقرر لبدر الدين وغرس الدين ومحمد أولاد شرف الدين بن حمود 45 رغيفاً أسوة بالفقراء ولحاجتهم إلى ذلك⁹⁸.

ثانياً: أن يتنازل صاحب الحق عن حصته من التكية لمن شاء، فقد تنازل محمد المصري الخليلي عن 34 رغيفاً من الخبز لوالدته كرم بنت عبد الله المصري⁹⁹ وتنازل علي ابن أبي النصر بن زيد الخليلي للشيخ عز الدين بن عبد الرحمن بن زلوم عن 30 رغيفاً من خبز التكية يتناولها في الصباح وبعد الظهر¹⁰⁰ وتنازل محمد بن محمد بن مرعي من أولاد عياش الخليلي عن 16 رغيفاً من خبز التكية لابن عمه

منصور¹⁰¹.

ثالثاً: أن يقوم الشخص المعني بالحصول على حصة من التكية ولم يحصل على قرار بذلك من القاضي أو الناظر بشراء حصة شخص معين يعرضها للبيع فنجد أن إبراهيم بن أبي بكر بن زلوم يقوم ببيع خبزه المقرر له وهو 98 رغيفاً لأصلان بن بالي¹⁰².

رابعاً: الوراثة فعندما يموت شخص ما له حصة من التكية توزع حصته على ورثته ويتم اقتسامها وفق الشرع¹⁰³، فقد ورث يعقوب ابن زين الدين بن عبد الرزاق 60 رغيفاً عن والده يأخذها أول النهار¹⁰⁴.

وورث محمد أبو الوفا بن علاء الدين التميمي عن والده ووالدته وعمته وابن عمه 145 رغيفاً¹⁰⁵، وورث منصور بن سعد الدين الصاحب 30 رغيفاً عن أخته بدر السعوي¹⁰⁶. وورث بدر بن أبي بكر المصري الخليلي 20 رغيفاً عن شقيقه أبي القاسم بعد وفاته¹⁰⁷.

خامساً: أن يصدق الزوج زوجته خبزه أو جزءاً منه لكي يتم عقد الزواج، فقد أصدق صالح مراد بن عبد الله زوجته علماً أبي بكر 50 رغيفاً من خبز التكية تتناولها كل يوم لإتمام مراسيم الزواج¹⁰⁸.

سادساً: أن يقوم الشخص الذي له حصة معينة ولا يريد تناولها لفترة معينة أو يريد السفر خارج المدينة بتوكيل من أحب وأراد لكي يأخذ خبزه المقرر له، فقد وكل أبو بكر بن عبد الرحمن الخليلي أرسلان جلبي بن بالي في أخذ خبزه المقرر له وقدره (30) رغيفاً في كل يوم لغيبته عن المدينة¹⁰⁹.

وقد كانت هناك سجلات رسمية تم فيها تسجيل أسماء المستحقين ومقدار استحقاقاتهم من التكية حتى يستطيع مفرق الخبز أو موزع الطعام أن يصرف لهم استحقاقاتهم دون خطأ¹¹⁰، كان بعض الناس يمتلكون الحجج والوثائق التي تدلل على مقدار حصتهم من الطعام¹¹¹ ويبدو أن هذا الأمر كان يتم للاحتجاج بها حال حدوث أي خلاف على

فترات انقطاع التكية (السماط) في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي

لقد تدخل الباب العالي العثماني أكثر من مرة في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي؛ لاستمرار تقديم الطعام في التكية لكن ذلك لم يمنع انقطاعه لعدة مرات أثناء هذا القرن¹¹⁶، ويبدو أن هذا الانقطاع كان إما لعوامل بشرية أو طبيعية، فقد حدث أن تعرضت المدينة لغزو الأعراب والمفسدين الأمر الذي أدى إلى نهب الغلال وبالتالي نقصها¹¹⁷، وأحياناً نهبت الغلال وهي في طريقها إلى مدينة الخليل فقد تعرضت قوافل للنهب سنة 990هـ/ 1582م بين القدس والخليل¹¹⁸، وتعرضت للنهب مرة أخرى سنة 1000هـ/ 1592م في منطقة وادي حسكا^{119 120}. الأمر الذي أضر بمخزون الغلال في مدينة الخليل، وكان من الممكن أن تلعب العوامل الطبيعية دورها في انقطاع التكية، فهناك الثلوج التي كانت تعوق عملية نقل الغلال¹²¹، وهناك الجراد الذي انتشر سنة 967هـ/ 1559 و 969هـ/ 1561م وقضى على المزروعات مما أضر بالتكية¹²². أما الفترات التي انقطع فيها السماط فهي جمادى الأول سنة 977هـ/ تشرين الأول 1569، واستمر انقطاعه مدة 37 يوماً إلى منتصف جمادى الثاني / تشرين الثاني من العام نفس ويبدو أن كثرة الأمطار في تلك السنة لم تمكن الدواب من الوصول إلى المدينة¹²³، وكذلك انقطع السماط سنة 981هـ/ -1573 1574 مدة (17) يوماً¹²⁴. وفي ذي الحجة 987هـ/ كانون الثاني 1580م، انقطعت التكية لضيق في الغلال¹²⁵، ثم انقطعت التكية مرة أخرى في شوال سنة 991هـ/ تشرين الثاني 1583م بسبب إهمال الناظر وعدم اهتمامه بتوفر الغلال¹²⁶، وفي سنة 992هـ/ 1584م انقطع

مخصصاتهم من الطعام والخبز ومما يؤيد ذلك أن الخلافات دبت بين الناس على مخصصاتهم من التكية فقد حدث خلاف بين آل زلوم وبين محمد بن أحمد المغربي بسبب قيامه بأخذ (110) أرغفة من خبز التكية زيادة عما هو مقرر له وكانت من حق أحد أفراد هذه العائلة حيث تنازل عنها في المحكمة الشرعية وبقي له استحقاقه وهو (75) رغيفاً¹¹². ورفعت مريم التميمي في سنة 990هـ/ 1582م دعوى على أولاد أخيها محي الدين حسن وحسين؛ لأنهما منعاهما من أخذ خبزها من التكية الذي ورثته عن والدتها ومقداره 20 رغيفاً من أصل (60) حيث أمرت المحكمة الشرعية بإرجاع العشرين رغيفاً إليها واستمرت في تناول مخصصاتها لأكثر من 30 سنة¹¹³.

ورفعت آمنه بنت عبد الباسط دعوى على زوجها أحمد الجعبري؛ لأنه يتناول خبزها المقرر لها وهو (50) رغيفاً من التكية، حيث طلبت منه المحكمة الشرعية أن يثبت بالدليل ما ينفي دعواها وإلا كان عليه أن يسلم الخمسين رغيفاً إليها¹¹⁴.

أما عملية توزيع الخبز فقد كانت تتم 3 مرات في اليوم الواحد في الصباح وبعد الظهر لأهل المدينة، وبعد العصر تفرق لكل الناس لأهل المدينة والوافدين إليها، وكان بعض السكان يتناولون مستحققاتهم في الصباح والمساء¹¹⁵، ويبدو أن الفقراء هم الذين تناولوا طعامهم لأكثر من مرة في اليوم الواحد، وأن توزيع الطعام بعد العصر لكل الناس كان يتم بعد أن يحصل أهل المدينة على استحققاتهم حيث يتم توزيع الزائد من الطعام على بقية الناس. وهذا يعني أن التفريق لغير سكان المدينة كان يتم دون ورود أسمائهم في الدفاتر ويبدو لنا أن تسجيل الأسماء كان يتم حتى يتم تجهيز كمية كافية للمستحقين وحتى لا تزيد عن الحاجة الأمر الذي يدفعهم إلى رميها أو عدم الاستفادة منها.

يصبح أكثر من ذلك بكثير. وتوزعت الوظائف في التكية ما بين ناظر الحرم ونائبه والكاتب والجمالين وأمناء الحواصل والجمالين والمغربلين وموزعي الخبز والطعام وأمين الخبز وأمين المطبخ وبواب الفرن والساقي وغيرها من الوظائف الأخرى العديدة التي تتكامل فيما بينها وصولاً لتحقيق الهدف الذي وجدت من أجله.

لقد استفاد من التكية الفقراء والزوار والوافدون والمجاورون للحرم وخدام الحرم الإبراهيمي وجنود الدولة العثمانية الذين أقاموا في مدينة الخليل وقلعتها، وكان يتم توزيع الطعام من خلال توزيع وتخصيص حصص معينة للمعنيين.

السماط لمدة 91 يوماً 3 أيام في شهر محرم و11 يوماً في صفر وشهري ربيع الأول والثاني و 18 يوماً في جمادى الأولى وذلك جراء القحط والجفاف الذي أصاب المنطقة وعدم وصول الغلال من المناطق التي كان من المفترض أن تصل منها¹²⁷، وانقطع السمات في شهر صفر 1006هـ / تشرين الثاني 1597 لمدة يوم كامل فيما تم تقديمه في خمسة أيام أخرى بشكل غير كامل حيث كان هنالك نقص في إعداد الطعام¹²⁸.

الخاتمة

أدت تكية سيدنا إبراهيم عليه السلام في مدينة الخليل دوراً مهماً في عملية التكافل الاجتماعي بين جميع أبناء منطقة الخليل، بحيث نستطيع القول إن تلك التكية لم تقم فقط بعملية التكافل الاجتماعي لفترة زمنية محدودة بل إنها بعملية مأسسة للتكافل الاجتماعي من حيث الحفاظ على نفسها كمؤسسة مارست عملها لفترة طويلة، وبقيت تؤدي خدماتها لشرائح مختلفة من المجتمع من خلال طاقم يشمل العشرات من الموظفين يعملون على خدمتها ضمن أدوار محددة يقومون بها وتقديم الطعام لآلاف الناس.

اعتمدت التكية من أجل الاستمرار في عملها على مصادر متعددة مثل: ناتج القرى الموقوفة للتكية والتي شملت عشرات من القرى في فلسطين وخارجها، وكذلك عدداً من المحلات التجارية. كما وشكلت الصدقات والهبات والنذور والمساعدات سواء السلطانية أو غير السلطانية، وأيضاً الغرامات مصادر أخرى من مصادر الدعم للتكية.

وبالنسبة للعاملين فقد أشرف على شؤون التكية العديد من الموظفين حيث أشارت إحدى الوثائق إلى أن عدد الموظفين قد بلغ أكثر من مئة موظف، وذلك في القرن السادس عشر الميلادي، وإذا أضفنا النساء اللواتي يساعدن الرجال في عمل التكية فإن الرقم

الهوامش

- وهو ينسب للسلطان سليمان القانوني وكان يعادل 40 قطعة فضة مصرية أو 80 قطعة شامية. سجل 30 / ص 251 / ح 4: سجل 33 / ص 235 / ح 7: سجل 45 / ص 179 / ح 6: سجل 62 / ص 303 / ح 3: سجل 75 / ص 431 / ح 1: سجل 79 / ص 552 / ح 1: العارف، 337: الساحلي، 112-115: الحمود 1999-198: اليعقوب، 205: العسلي 3 / هـ 205. 15. سجل 62 / ص 259 / ح 1.
16. الأردب: أردب القمح وزن حوالي 70 كغم في حين أردب الشعير وزن 56 كغم. سجل 62 / ص 259 / ح 1: سجل 67 / ص 273 / ح 4: هنتس، 64 / ص 58.
17. سجل 62 / ص 473 / ح 1.
18. سجل 5 / ص 137 / ح 3: سجل 76 / ص 536 / ح 2.
19. سجل 55 / ص 13 / ح 5.
20. سجل 55 / ص 13 / ح 5: سجل 77، ص 581 / ح 1.
21. قرية تقع على بعد 5 كم إلى الشمال من مدينة الخليل وبها قبر النبي يونس عليه السلام (الدباغ، ج 5، ص 2: أبو ريان، ص 17).
22. سجل 17 / ص 315 / ح 2.
23. المد: ذكر هنتس أن المد يعادل حوالي 78 كغم وهذا ما أشار إليه اليعقوبي أيضاً، أما مطاوع فتشير بأنه يعادل حوالي 78 أوقية. هنتس، 68: اليعقوب، 213: مطاوع، 108.
24. سجل 8 / ص 55 / ح 3: سجل 3 / ص 187 / ح 1.
25. سجل 69 / ص 497 / ح 1: سجل 69 / ص 499 / ح 2.
26. سجل 6 / ص 386 / ح 2.
27. العليمي، 148 / 1: النابلسي، 602.
28. سجل 66 / ص 196 / ح 3.
29. سجل 44 / ص 94 / ح 1: سجل 53 / ص 607 / ح 6: سجل 69 / ص 384 / ح 2.
30. سجل 37 / ص 51 / ح 4.
31. سجل 62 / ص 334 / ح 5.
32. سجل 78 / ص 201 / ح 2.
33. سجل 62 / ص 259 / ح 1.
34. سجل 56 / ص 65 / ح 4: سجل 58 / ص 582 / ح 1.
35. سجل 75 / ص 119 / ح 3.
36. سجل 61 / ص 149 / ح 1.
37. سجل 44 / ص 2 / ح 1: سجل 44 / ص 256 / ح 5: سجل 44 / ص 314 / ح 1.
38. سجل 66 / ص 405 / ح 2.
39. سجل 40 / ص 2 / ح 3: سجل 40 / ص 223 / ح 4: سجل 43 / ص 130 / ح 6.
40. سجل 39 / ص 239 / ح 2.
41. سجل 40 / ص 142 / ح 4: سجل 4 / ص 280 / ح 3:

1. يقع هذا المسجد في الجهة الشمالية الشرقية من الحرم، يبلغ طول هذا المسجد من القبلة إلى الشمال 43 ذراعاً وعرضه شرقاً يغرب 25 ذراعاً، وينسب بناء هذا المسجد إلى أبي سعيد سنجر الجوالي الذي ولد سنة 653هـ / - 1237 123م ودخل في خدمة المنصور قلاوون ولي نيابة الشوبك. العليمي، ج 1، ص 148: ج 2، ص 96، أبو إرميلة، ص 31.
2. التكية كلمة تركية مسيرة للخانقاه وللزاوية، اشتهر بها العثمانيون، وهي كلمة غامضة في الأصل، وفيها اجتهادات فبعضهم يرجعها إلى الفعل العربي (وتآ) و (اتكأ) بمعنى استند أو اعتمد خاصة وأن معاني كلمة تكية بالتركية الاتكاء والتوكؤ والاستناد إلى شيء للراحة والاسترخاء، وغالباً ما تبني التكية بجوار المسجد وتحتوي على غرف يأوي إليها طلبة العلم أو المقطوعون عن بلدانهم. أما السماط فهو الوليمة التي تقام في أحد المزارات، وفاء نذر أو تقرباً من أولياء الله الصالحين، ويمكن أن تكون الوليمة وجبة احتفالية أو ذبيحة أو طبخة عدس، أي أنه طعام يقدم لمجموعة من الناس ويمكن أن تكون على شكل صف.
- والسماط الخليلي هو الطعام الذي يقدم بالقرب من الحرم الإبراهيمي لأهالي المدينة والزوار تقرباً لوجه الله تعالى واستمراراً لضيفة إبراهيم الخليل عليه السلام. لمزيد من التفاصيل حول التكية والسماط انظر: سرحان، 316، الزبيدي، 88 / 5: الصباغ 151
3. العليمي، 131 / 1.
4. المقدسي، 173: السيد، 286.
5. ناصر خسرو، ص 73.
6. ابن فضل الله العمري، ص 176.
7. ياقوت الحموي، ج 2، ص 443.
8. سجل 67 / ص 295 / ح 1: سجل 76 / ص 536 / ح 3.
9. سجل 56 / ص 429 / ح 2: سجل 57 / ص 381 / ح 7: سجل 67 / ص 429 / ح 1.
10. سجل 40 / ص 124 / ح 4.
11. سجل 43 / ص 13 / ح 6: سجل 57 / ص 183 / ح 1: سجل 61 / ص 149 / ح 1.
12. الغراره تعادل 204.5 كغم، حسب سجلات محكمة القدس الشرعية فهي تعادل 72مداً وقد أشارت وثيقة شرعية إلى أن الغراره الخليلية تساوي 70 مداً خليلياً. هنتس، 64: العسلي 216 / 2هـ: سجل 39، ص 86 / ح 1: سجل 46 / ص 148 / ح 1: سجل 48، ص 27 / ح 1: سجل 61 / ص 103، 12: سجل 66، ص 300 / ح 2.
13. سجل 56 / ص 65 / ح 4.
14. السلطاني: الدينار الذهبي ويسمى أحياناً الدينار السلطاني،

- سجل 56 / 65 ح / 4: سجل 58 / 565 ح / 1.
42. سجل 61 / 486 ح / 5.
43. سجل 61 / 467 ح / 1: سجل 77 / 425 ح / 4.
44. سجل 75 / 300 ح / 6.
45. سجل 78 / 507 ح / 3.
46. سجل 69 / 497 ح / 1.
47. سجل 61 / 137 ح / 1: سجل 67 / 26 ح / 1.
48. سجل 61 / 174 ح / 1: سجل 75 / 207 ح / 8.
49. سجل 56 / 91 ح / 1: سجل 58 / 565 ح / 1.
- سجل 62 / 423 ح / 2.
50. سجل 56 / 65 ح / 4.
51. سجل 40 / 223 ح / 4: سجل 75 / 300 ح / 6.
52. سجل 56 / 65 ح / 4.
53. قامت هذه العشيرة البدوية إلى الشمال والجنوب الشرقي من الخليل. سجل 64 / 335 ح / 1: صافي، 78.
54. سجل 72 / 78 ح / 5.
55. سجل 16 / 546 ح / 6: سجل 61 / 164 ح / 1.
56. سجل 62 / 334 ح / 5: سجل 69 / 192 ح / 5.
57. سجل 82 / 193 ح / 1.
58. سجل 53 / 607 ح / 2: سجل 67 / 26 ح / 3.
59. سجل 78 / 507 ح / 3.
60. سجل 5 / 335 ح / 2: سجل 58 / 546 ح / 1.
- سجل 58 / 565 ح / 1: سجل 67 / 295 ح / 1: سجل 69 / 193 ح / 1: سجل 82 / 158 ح / 9.
61. سجل 5 / 535 ح / 2: سجل 76 / 350 ح / 6.
62. سجل 78 / 507 ح / 3.
63. سجل 58 / 565 ح / 1: سجل 69 / 193 ح / 4.
- سجل 76 / 350 ح / 3.
64. سجل 78 / 705 ح / 3.
65. سجل 5 / 335 ح / 2: سجل 76 / 350 ح / 6.
66. العلمي 149 / 1: سجل 7 / 271 ح / 1: سجل 57 / 218 ح / 6: سجل 78 / 507 ح / 3.
67. سجل 37 / 245 ح / 1.
68. سجل 37 / 245 ح / 1.
69. سجل 44 / 93 ح / 6.
70. سجل 53 / 615 ح / 2.
71. سجل 31 / 171 ح / 2.
72. سجل 79 / 418 ح / 2.
73. سجل 78 / 201 ح / 2.
74. سجل 5 / 335 ح / 2: سجل 76 / 350 ح / 3.
- سجل 77 / 581 ح / 1.
75. العلمي، 2 / 170: سجل 67 / 350 ح / 5: سجل 67 / 390 ح / 2: سجل 69 / 499 ح / 1، أبو ساره، 3 / 2.
76. العلمي، 1 / 149: النابلسي، 602: سجل 4 / 243 ح / 1: سجل 33 / 20 ح / 4: سجل 62 / 163 ح / 3.
77. سجل 37 / 51 ح / 4: سجل 56 / 93 ح / 1: سجل 57 / 1 ح / 235: سجل 58 / 568 ح / 1.
78. سجل 69 / 217 ح / 2: سجل 79 / 173 ح / 2.
79. سجل 56 / 90 ح / 1: سجل 80 / 35 ح / 8.
80. سجل 56 / 90 ح / 1: سجل 56 / 92 ح / 1: سجل 56 / 93 ح / 1: سجل 77 / 280 ح / 4.
81. سجل 59 / 574 ح / 1: سجل 69 / 384 ح / 2.
82. سجل 31 / 181 ح / 2.
83. سجل 79 / 472 ح / 3-1.
84. سجل 55 / 530-351 ح / 1: سجل 75 / 300 ح / 6.
85. سجل 72 / 357 ح / 5.
86. سجل 78 / 332 ح / 2.
87. سجل 56 / 731 ح / 4: 7: سجل 78 / 332 ح / 2.
88. سجل 25 / 657 ح / 4: سجل 76 / 350 ح / 3.
89. سجل 56 / 731 ح / 4-7.
90. سجل 5 / 535 ح / 2.
91. سجل 78 / 335 ح / 2.
92. العلمي، 1 / 148: النابلسي، 602.
93. سجل 54 / 183 ح / 2: سجل 66 / 490 ح / 1: سجل 69 / 497 ح / 1: سجل 69 / 499 ح / 1.
94. سجل 67 / 4 ح / 2.
95. سجل 64 / 165 ح / 4.
96. سجل 67 / 37 ح / 9.
97. سجل 69 / 21 ح / 3: سجل 69 / 49 ح / 2: سجل 69 / 192 ح / 6.
98. سجل 66 / 490 ح / 6.
99. سجل 33 / 233 ح / 1: سجل 67 / 399 ح / 3: سجل 72 / 78 ح / 2.
100. سجل 62 / 375 ح / 2: سجل 62 / 424 ح / 4.
101. سجل 31 / 321 ح / 4.

102. سجل 55 / ص 4 / 189 ح.
103. سجل 43 / ص 393 / ح 10؛ سجل 57 / ص 186 / ح 2؛ سجل 66 / ص 486 / ح 2؛ سجل 111 / ص 75 / ح 2؛ سجل 75 / ص 142 / ح 1.
104. سجل 33 / ص 273 / ح 3.
105. سجل 31 / ص 533 / ح 2.
106. سجل 75 / ص 255 / ح 7.
107. سجل 72 / ص 182 / ح 7.
108. سجل 41 / ص 19 / ح 4.
109. سجل 64 / ص 165 / ح 4.
110. سجل 18 / ص 537 / ح 3؛ سجل 43 / ص 3؛ سجل 57 / ص 235 / ح 1.
111. سجل 53 / ص 223 / ح 5؛ سجل 66 / ص 490 / ح 6.
112. سجل 43 / ص 430 / ح 3.
113. سجل 61 / ص 297 / ح 5.
114. سجل 53 / ص 222 / ح 5 / 3.
115. العلوي، 1 / 148، سجل 43 / ص 43 / ح 3؛ سجل 66 / ص 491 / ح 5؛ سجل 69 / ص 49 / ح 2؛ سجل 82 / ص 317 / ح 1.
116. سجل 56 / ص 92-93 / ح 2؛ سجل 77 / ص 581 / ح 1.
117. سجل 34 / ص 103 / ح 1.
118. سجل 61 / ص 149 / ح 1.
119. تقع إلى الجنوب الغربي من حلحول وبها العديد من عيون المياه. الدباغ، ج 5 / 25، ص 177؛ أبو ريان، ص 73، ص 76.
120. سجل 75 / ص 183 / ح 2.
121. سجل 1 / ص 108 / ح 413.
122. سجل 39 / ص 239 / ح 2؛ سجل 43، ص 337 / ح 2. سجل 56 / ص 725 / ح 1.
123. سجل 56 / ص 93-92 / ح 2.
124. سجل 56 / ص 725 / ح 1.
125. سجل 59 / ص 57 / ح 2.
126. سجل 62 / ص 259 / ح 1.
127. سجل 64 / ص 172 / ح 1.
128. سجل 77 / ص 581 / ح 1.

المصادر والمراجع

السجلات

1. سجل 1، 936-938 هـ / 1530-1532 م.
2. سجل 3، 939-940 هـ / 1533-1534 م.
3. سجل 4، 940-941 هـ / 1534-1535 م.
4. سجل 5، 941-943 هـ / 1535-1537 م.
5. سجل 6، 943-944 هـ / 1536-1538 م.
6. سجل 7، 944-945 هـ / 1537-1538 م.
7. سجل 8، 944-945 هـ / 1538-1539 م.
8. سجل 16، 951-953 هـ / 1544-1546 م.
9. سجل 17، 952 هـ / 1545 م.
10. سجل 18، 953-954 هـ / 1546-1547 م.
11. سجل 19، 954 هـ / 1547 م.
12. سجل 25، 958-959 هـ / 1551-1552 م.
13. سجل 30، 962-963 هـ / 1554-1555 م.
14. سجل 31، 963-964 هـ / 1555-1556 م.
15. سجل 33، 963-964 هـ / 1555-1556 م.
16. سجل 34، 964-967 هـ / 1556-1560 م.
17. سجل 39، 967-968 هـ / 1559-1560 م.
18. سجل 40، 968-969 هـ / 1560-1561 م.
19. سجل 41، 968-985 هـ / 1560-1577 م.
20. سجل 43، 969-970 هـ / 1561-1562 م.
21. سجل 44، 970-973 هـ / 1562-1565 م.
22. سجل 45، 971-972 هـ / 1563-1564 م.
23. سجل 46، 972-973 هـ / 1564-1564 م.
24. سجل 48، 972-973 هـ / 1564-1565 م.
25. سجل 51، 975-976 هـ / 1567-1568 م.
26. سجل 53، 978 هـ / 1570 م.
27. سجل 55، 979-980 هـ / 1571-1572 م.
28. سجل 56، 981-982 هـ / 1573-1574 م.
29. سجل 57، 984-985 هـ / 1576-1577 م.
30. سجل 58، 985-986 هـ / 1577-1578 م.
31. سجل 59، 987-989 هـ / 1579-1581 م.
32. سجل 61، 990 هـ / 1582 م.
33. سجل 62، 991-992 هـ / 1583-1584 م.
34. سجل 64، 992-993 هـ / 1584-1585 م.
35. سجل 66، 993-995 هـ / 1585-1586 م.
36. سجل 67، 995-997 هـ / 1586-1588 م.
37. سجل 69، 996-998 هـ / 1588-1589 م.
38. سجل 75، 1000-1001 هـ / 1591-1592 م.
39. سجل 76، 1002 هـ / 1593 م.

المراجع

40. سجل 77، 1003-1004 هـ / 1595-1596 م.
 41. سجل 78، 1005 هـ / 1597 م.
 42. سجل 79، 1006-1007 هـ / 1597-1598 م.
 43. سجل 80، 1007-1008 هـ / 1599-1800 م.
 44. سجل 82، 1009 هـ / 1600 م.
1. أبو إرميله، صلاح موسى، المسجد الإبراهيمي، قسم إحياء التراث الإسلامي، القدس، 1985 م.
 2. أبو ساره: نجاح، الزوايا والمقامات في خليل الرحمن، 2 ج، مركز البحث العلمي، جامعة الخليل، الخليل، 1986، 1987 م.
 3. أبو ريان، محمد محيسن، حلول بين الماضي والحاضر، دائرة البحث والتفريد، رابطة الجامعيين، الخليل 1993 م.
 4. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، دار الجيل، بيروت، لبنان.
 5. ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أبو العباس، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (دولة المماليك الأولى) تحقيق: دوريتا كرافولسكي، بيروت، ط1، 1986 م.
 6. الحمود: نوفان، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
 7. الزبيدي: محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، 10 ج، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان.
 8. الدباغ، مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، دار الهدى، كفر قرع، 1991 م.
 9. الساحلي: خليل، قانون نامه آل عثمان، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، عدد 4، عمان، 1986 م.
 10. سرحان: نمر، موسوعة الفلكلور الفلسطيني، 3 ج، ط2، عمان، 1989 م.

11. السيد: علي، الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبية -583 492هـ / 1099-1187م، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998م.
 12. الصباغ: ليلي، المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1973م.
 13. العارف: عارف، المفصل في تاريخ القدس، مطبعة المعارف، ط1، القدس، 1961م.
 14. العسلي: كامل، وثائق مقدسية تاريخية، 3 ج، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، -1983 1985-1989م.
 15. العلمي، مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، 2ج، تحقيق عدنان أبو تباة ومحمود كعابنة، مكتبة دنديس، ط1، الخليل، 1999م.
 16. مطاوع: ختام، لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1998م.
 17. المقدسي: أبو عبد الله محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، ط2، القاهرة، 1991م.
 18. النابلسي: عبد الغني، الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، تحقيق حمد أحمد يوسف، قسم أحياء التراث الإسلامي، القدس، 1994م.
 19. ناصر خسرو، أبو معين الدين العلوي المروزي، سفر تامه، ترجمة وتعليق يحيى الخشاب، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ط2، 1992م.
 20. هنتس: فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المترى، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان - الأردن، 1970م.
 21. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله
- الرومي البغدادي، معجم البلدان، تحقيق: فريد الجندي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1990م.
22. اليعقوب: محمد، ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر عمان، 1999.